

مكتبة المصطفى بن عبد الله

إِضَاءَةُ الرَّجْنَةِ

فِي عَقَائِدِ أَهْلِ السُّنَنِ

لِلْحَافِظِ شَهَابِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيِّ

المتوفى ١٠٤١ هـ



حقوق الطبع محفوظة

مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف

N° 331424

ALBORDJ.BLOGSPOT.COM

هذه اصابة الدجنه للمولى العارف بالله

تعالى سيدى احمد المقرئ تقبده

الله تعالى برحمته وثقنا

بعلومه وبركته

وصل على خير خلقه

وعلى اله

وصحبه

امين

عنه



قصه  
١٥

عنه

١٢٥٧

عنه

عنه

عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ أَحَدُ الْفَقِيرِ الْمُقَرِّ • الْمُعْزِي الْمَالِكِي الْأَشْعَرِي  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَحَّيْدُهُ • أَجَلَ مَا أَعْتَنِي بِهِ عِبِيدُهُ  
 الْعَالِمُ الْحَيُّ الْقَدِيمُ الْبَاقِي • الْعَادِرُ الْغَنَى بِالْإِقْلَاقِ  
 مُرْشِدُنَا مِنْ فَضْلِهِ وَجُودِهِ • بِصُنْعِهِ الْمُقَرَّبِ عَنْ وَجُودِهِ  
 سُبْحَانَهُ جَلَّ عَنْ النَّظَائِرِ • وَكَلِمَاتِهِ خَطَرُ فِي الصَّمَائِرِ  
 وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ • لِمَنْ حَوَى جَوَامِعَ الْكَلَامِ  
 وَأَفْهَمَ الْحَقَّ ذَوِي الْأَذْهَانِ • وَأَفْهَمَ الْخُصُومَ بِالْبُرْهَانِ  
 وَخَصَّ كُلَّ النَّاسِ أَنْ يَقُولُوا • شَهَادَةً تَزَلُّوا بِهَا الْعُقُولُ  
 مِنْ أَجَابَ نَالَ خَيْرًا جَدَلَهُ • وَمَنْ أُنِيَ أَذَلَهُ وَجَدَلَهُ  
 صَلَّى عَلَيْهِ مَا الْحَقُّ أَعْتَلَا • مَعَ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا  
 وَبَعْدَ فَالْعُلُومُ ذَاتُ كَثْرَةٍ • وَبَعْضُهَا لَهُ مُزِيدُ الْأَثَرِ  
 وَنُوعَتْ إِلَى اعْتِقَادٍ وَعَمَلٍ • وَالْأَوَّلُ الْكَلَامُ مُسْتَدْنِي الْأَثَلِ  
 وَكُلُّ عِلْمٍ لِلْمَرْيَةِ النَّسَبِ • فَالْفَضْلُ مِنْ مَعْلُومِهِ لَهُ النَّسَبِ  
 وَعَلَى حَيْثُ الدِّينِ مَشْهُورُ الشَّرَفِ • وَخَيْرُهُ الْمُنَشُورُ مَا لَهُ طَرَفِ  
 وَلَكِنِّي لَا وَهُوَ مُعِيدُ الْوَرَا • عِلْمًا مِنْ أَنْشَأَهُمْ وَصُورًا  
 وَهُوَ عَلَى الْمُطْفِينِ الْخُسْمَا • وَبِالنَّجَاةِ قَارَ مِنْ لَهُ أَنْتَمَا  
 لَأنه

لَأنه يُنَوِّرُهُ يُنْقِذُ مِنْ • ظُلْمَةٍ تُقْلِدُ فُخَيْرُهُ ضَمِنَ  
 وَكَمْ بِهِ لِعُلَمَاءِ الْمِلَّةِ • مِنْ كُتُبٍ بِالْقَصْدِ مُسْتَقْلَةٍ  
 مَا بَيْنَ مَنُشُورٍ وَنَظْمٍ يُفْتَضَّرُ • حِنَاءٌ مِنْ مَطْوَلٍ وَمُخْتَصَّرِ  
 وَإِنِّي مِلْتُ إِلَى اتِّبَاعِي • لَهُمْ وَإِنْ كُنْتُ قَصِيرَ الْبَاعِ  
 فَحَيْثُ فِي ذَا الْمَطْلَبِ الْوَحِيدِ • بِبَنْدَةٍ تَنْفَعُ فِي التَّوْحِيدِ  
 تَعْمِيَّتُهَا إِصْلَاحُ الدُّجْبَةِ • لِكُونِهَا اعْتِقَادَ أَهْلِ السَّنَةِ  
 وَذَلِكَ لِمَا أَنْ حَلَلْتُ الْقَاهِرَةَ • بَعْدَ الْوُصُولِ لِلْبِقَاعِ الطَّاهِرَةِ  
 وَكَانَ مِنْ مَرْكَبِي النِّيَّةِ • مُسْتَرْشِدًا بِالْأَرْهَرِ الْمَعْمُورِ  
 وَكَانَ مِنْ مَرْكَبِي النِّيَّةِ • دَرَسِي بِهِ الْعَقَائِدَ السَّنِيَّةِ  
 فَرَامَ مِنِّي بَعْضُ أَهْلِ الْفَنِّ • نَظْمِي لَهَا بِالْحُكْمِ وَالطَّنِّ  
 وَلَسْتُ لِلَّذِي أَنْجَى بِأَهْلٍ • لِأَنِّي دُوْخَطًا وَجَهْلٍ  
 فَازِدًا دَحْثَةً عَلَى وَنَمَا • وَقَالَ لِي أَجْعَلْ مِثْلَ هَذَا نَعْمًا  
 فَلَمْ أَجِدْ بَدَأَ مِنَ الْإِسْحَاقِ • مَعَ كَوْنِ رَسْمِ الْعِلْمِ غَيْرَ عَاقِ  
 وَاللَّهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَاكَ مِنْ • فِعْلٍ جَبِيلٍ مِنْ رِيقِ قَدَا مِنْ  
 وَأَنْ يَتَّبِعَنِي بِهِ يَوْمَ الْحَزَا • وَمَنْ رَغَى أَوْحَظَ هَذَا الرِّجَا  
 وَخِزْلُ الْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ • وَيَسْعَى الرَّاحِلِينَ بِالْأَمْنِيَّةِ



فَالْعَيْتُ مِنْ إِنْجَامِهِ قَدْ وَكَّفَا . عَلَى الْبَرَايَا وَهُوَ حَسْبِي وَكَفَى

مقدمه

مَنْ رَامَ مَنَّا فَلْيَقْدِمْ أَوْ لَا . عَلِمَا بِحَدِّهِ وَمَوْضُوعِ تَلَا  
وَعَلِيمًا وَنَسْبَةً وَمَا اسْتَمَدَّ . مِنْهُ وَفَضْلِهِ وَحُكْمِ يَحْتَمَدُ  
وَأَنَّهُمْ وَمَا أَفَادَ وَالْمَسَائِلُ . فِيمَا كُنْ عَشْرًا لِلْمَنَّا وَسَائِلُ  
وَبَعْضُهُمْ فِيهَا عَلَى الْبَعْضِ اقْتَصَرَ . وَمَنْ يَكُنْ يَذْهَبُ فِي جَمِيعِهَا انْتَصَرَ

فصل في الحكم واقسامه

الْحُكْمُ وَهُوَ النَّهْيُ وَالْإِثْبَاتُ . إِلَى ثَلَاثٍ قَسَمَ الْإِثْبَاتُ  
عَلَى أَوْعَادِيٍّ وَشَرْعِيٍّ . وَهَهُنَا أَوَّلُهَا الْمَرْعِيُّ

فصل في العقلي

وَأَعْلَمُ هُدًى أَنَّ حُكْمَ الْعَقْلِ لَا . يَعْدُ وَائِلًا تَا حَصَرَهَا قَدْ عَلِمَا  
إِنْجَابُ أَوْ جَوِيزُ أَوْ إِحَالَةٌ . مُوَاجِبٌ لَا يَنْتَقِي بِحَالَةٍ  
أَيُّ كُلِّ أَمْرٍ نَفْسُهُ لَا يَذْكُرُ . عَقْلًا وَسِرٌّ يَذْكُرُ لَا يَنْتَرِكُ  
لِحُكْمِهِ كَوْضُوعُ ذِي الْحَلَالِ . بِهِ وَعَكْسُهُ أَدْعَى بِالْمَحَالِ  
وَجَائِزٌ مَا صَحَّ بِالْعَقْلِ الْتَقَا . فِيهِ لَدَا حُكْمِي تَبَوُّتٍ وَائْتِقَا  
وَمَا دَعَا مِنْهَا صَرُورٌ يَأْجَلِي . وَالنَّظَرُ فِي بَعْدِ فِكْرٍ يَحْلِي  
فَلْيَعْرِفِ الْوَاجِبَ وَالْمَحَالَا . وَجَائِزًا فِي حَقِّهِ تَعَالَى

فعلها

فَعَلِمَا فَرَضُ عَلَيْنَا شَرْعًا . وَمِثْلَهَا فِي حَقِّ رُسُلِ تَرْعَى

فصل في النظر

أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْمُكَلَّفِ . إِغْتِمَالُهُ فِي النَّظَرِ الْمُؤَلَّفِ  
كَيْ يَسْتَفِيدَ مِنْ هُدَى الدَّلِيلِ . مَعْرِفَةُ الْمَصَوِّرِ الْحَلِيلِ  
وَتَطْيِينُ نَفْسِهِ لِمَا سَلِمَ . مِنْ مَرَاطَةِ الْجَهْلِ وَالْحَقِّ عِلْمِ  
فَإِنْ يَكُنْ قَبْلَ الْبُلُوغِ حَصَلَا . ذَاكَ وَالْمَطْلُوبُ قَدْ تَوَصَّلَا  
فَلْيَسْتَغْلِ بِعَدِّ الْبُلُوغِ بِالْأَهْمِ . بِإِثْرِ الْأَهْمِ فَاحْتَا لِمَا أَنْبَهَا  
وَفِي الْمَقْلَدِ اخْتِلَافٌ مُسْتَطَرَّ . لِأَنَّهُ بِإِيمَانِهِ عَلَى حَظَرٍ  
وَهُوَ مُعَرَّضٌ لِنَشْكٍ يَطْرُقُ . وَفِيهِ لِلْأَشْيَاخِ تَنْمَى طَرُقُ  
وَذُو أَحْتِيَاطٍ فِي أُمُورِ الدِّينِ . مَنِ فَرَسَ نَشْكًا إِلَى يَقِينِ  
وَمَنْ لَهُ عَقْلٌ أَيْ عَنْ شَرِّ مَا . لَمْ يَصْنَعْ مُذْ أَلْفَى زِلَالًا شَبَا  
فَبَانَ أَنَّ النَّظَرَ الْمُؤَصِّلَا . أَوَّلُ وَاجِبٍ كَمَا قَدْ أُصِّلَا  
وَقَدْ عَرَفَا ذَا الْإِيمَانِ الْأَشْعَرِي . وَهُوَ عَنِ الْأَشْكَالِ وَالضُّعْفِ عَرِي  
وَقِيلَ بَلْ قَصْدُ إِلَيْهِ أَوَّلُ . فَرَضُ وَفِرْقَةُ عَلَيْهِ عَوَّلَا  
وَقِيلَ بَلْ مَعْرِفَةُ الْخَلْقِ . أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْإِبْطَالِ  
وَعَزِيزٌ وَاحِدٌ مَاهُ أَيْضَا . لِلْأَشْعَرِي الْمُسَمِّدِ فَيْضَا  
وَلَيْسَ ذَا تَخَالُفًا مَا قَبْلَهُ . إِذْ هِيَ تَصَدُّ وَسَوَاهَا وَصَلَهُ

منها فكلها عليهم



**فصل في الحث على النظر**

وَحَافِي الْقُرْآنِ وَالْأَخْبَارِ • حَثُّ عَلَى الْفِكْرِ وَالْإِعْتِبَارِ  
وَهُوَ عَلَى وَجْهِ وَدَدٍ لَا • مَعَ كَوْنِهِ بِالْقَصْدِ مَا اسْتَقْلَا  
فَاقْرَأُوا فِي أَنْفُسِكُمْ مَعَ أَفْلَا • تَنْظُرُ بِرَشْدٍ نَوْرَهُ مَا أَفْلَا  
وَأَسْتَحِيلُ بَعْضِي مَنْ لِنَفْسِهِ عَرَفَ • تَلْحَقُ بِمَنْ مِنْ نَهْرٍ عَرَفَانِ عَرَفَ  
وَمَنْ يُقَدِّمُ نَفْسَهُ عِنْدَ النَّظَرِ • مَوْلَانِي الْقَصَايَا مَا حَصَرَ  
يَقِينُ بِشَكْلِ بَيْنِ الْإِبْتِجَاجِ • إِذْ خَلَقَهُ مِنْ نَظْمَةٍ أَمْسَلَجَ  
وَبَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا صَارَا • حَيَا حَوَى الْإِشْمَاعِ وَالْإِبْتِجَارَا  
وَالْحِكْمَةُ الرَّائِقَةُ الْعَيْنَانِ • وَالْفَضْلُ بِالْمَنْطِقِ وَالْبَيَانِ  
وَالْعَقْلُ وَالْمَوْضُوعُ عَلَى الْحَقَائِقِ • وَالْعِلْمُ بِالْأَسْرَارِ وَالْدَّقَائِقِ  
وَعَيْزُهَا مِنْ أَمْرِهَا الْغَرِيبِ • وَخَصَرُهُ يَحْيَى قَوَى الْأَرِيبِ  
وَمُسْتَحِيلُ خَلْقِهِ لِنَفْسِهِ • لِحِجْرِهِ عَنْ غَيْرِهَا مِنْ جَنَسِهِ  
بَلْ غَيْرُهَا فِي الْخَلْقِ مِنْهَا أَسْهَلُ • لِأَنَّهَا تَهَامَتْ لَا تَجْهَلُ  
إِذْ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ مَعَا • وَهُوَ تَنَاقُظٌ ظَاهِرٌ لَمْ يَعْهَى  
وَلَا يَصِحُّ نِسْبَةُ التَّأْثِيرِ • لِنَظْمَةٍ بِالنَّطِيجِ فِي التَّقْدِيرِ  
لِأَنَّهُ مُفْرَضٌ إِلَى شَكْلِ الْكُرَةِ • وَمَنْعُهُ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يُذَكَّرَهُ  
فَإِنْ نَظَرْتَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَا • وَمَا لَهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْحُلَى  
وَسَقْفَهَا

وَسَقْفَهَا الْمَرْفُوعُ مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ • وَالنِّمْرَاتِ الْمُشْعِرَاتِ بِالْأَمْدِ  
وَمَا حَوَتْهُ الْأَرْضُ وَالْبَحَارُ • أَبْصَرْتَ مَا فِيهِ النَّهَارُ  
هَذَا أَوْ مَا قَدْ غَابَ عَنَّا الْكُرُ • مِنْ الْبَدَائِعِ الَّتِي لَا تُحْصَرُ  
فَهَلْ يَكُونُ الصَّنْعُ دُونَ فَاعِلٍ • أَوْ صُنْعُهُ مِنْ غَيْرِ جَعَلِ جَاعِلٍ  
كَلَّا لَقَدْ أَفْصَحْتَ الْإِكْوَانِ • عَنْ فِعْلٍ رُبَّ مَالِهِ أَعْوَانِ  
مَنْ أَدْعَيْتَ لِقَهْرِهِ الْأَمْلاكُ • وَأَنْتَظَيْتَ عَنْ أَمْرِهِ الْأَسْلَاقُ  
وَأَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ الْأَحْلَاقُ • وَسَبَّحْتَ بِحَمْدِهِ الْإِلَهَ فَلَاكُ

**فصل في الصفات النيسية والسلبية وما ينشأ فيها**

وَأَعْرِفْ مِنَ الصِّغَامَا الدَّلِيلُ دَلْ • عَلَى وَجْهِهِ لَهُ عَرٌّ وَحَلْ  
وَهِيَ الْوُجُودُ وَالْبَقَا وَالْقَدَمُ • وَأَنْبَى الْخُدُوتِ وَالْفَنَاءُ وَالْعَدَمُ  
أَمَّا الدَّلِيلُ لَوُجُودِ الْحَقِّ • بِنَحْوَانَهُ فَهُوَ خُدُوتُ الْخَلْقِ  
لِأَنَّهُ مِنْ الْمَحَالِ الْبَاطِلِ • وَجُودُ فِعْلٍ مَا يَغْيِرُ فَاعِلِ  
إِذْ فِيهِ جَمْعُ الْمُتَنَافِيَيْنِ • فِي وَاحِدٍ مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ  
أَيُّ كَوْنِهِ مُسَاوِيُ الْمُقَابِلِ • لَهُ وَرَاحَتَا يَغْيِرُ جَاعِلِ  
كَالْوَقْتِ وَالْوُجُودِ مَعَ سِوَاهُ • فَإِنَّهُ لِدَايَةِ سَاوَا هُ  
فَكَيْفَ صَارَ رَاحَتَا يَغْيِرُ سَبَبِ • وَهَكَذَا أَكُلُ مُسَاوِيِ الرَّتَبِ  
مِنْ جِهَةِ مَخْصُوصَةٍ أَوْ قَدَرِ • حَصٌّ وَوَضْعٌ أَوْ مَكَانٌ قَادِرِ



وفي دليل القدم المقرّر • وجوبه بالمطلب المحرّر  
 تقول إن ركبته لو انتفى • عنه لكان حادثاً بلا خفا  
 وهو مؤدّ لا فتقاره إلى • مؤثّر لما عرفت أو لا  
 وتنعّل الكلام للمؤثّر • منحصراً أو ما سوى المنحصر  
 فيلزم الدور أو التسلسل • وما يؤدى لهما لا تحصل  
 وهكذا يلزم في نفي البقا • حدوثه وفيه ما قد سبقا  
 فلا يكون واجب الوجود • عند طرّ والعدم المورود  
 إذ فيه نفي القدم الذي مضى • مع أنه به الدليل قد قضى  
 فبان من ذا أن جوبير القدم • أمر متناقض دون رتب للمقدم  
 وأن كونه قديماً يلزم • منه التباين بهذا الجزم  
 وكونه مخالفاً لخلق • سبحانه من واجب في حقه  
 لأنه لو مثّل العصور الم • كان حدوثه من اللوازم  
 لأن مثل الشيء دون لبس • له متساو في صفات النفس  
 وهي التي موصوفها لا يعقل • بذونها كالنطق فيما مثّلوا  
 وأخذه التماثل المعدودة • متغيّة في حقه مردوده  
 لكونه جزءاً له خبير • أو عرضاً له به التميز  
 أو بان تسام في خيال نخبير • أو بزمان أو مكان أو كبير

أوصده

أوصده كما يقول التشاى • نعم هو الأعلى الكبير الشأن  
 جلّ عن الجهات والأعراض • فيما يشاء والوصف بالأعراض  
 فليس مثله علامتي كسا • بذلك نقل وفوق عقل حكما  
 وواجب قيامه بالنفس جلّ • أي لا يخصص له ولا محل  
 لأنه ذات قديمة فلا • تنصت إلى ما قاله من أعفلا  
 إذ لو إلى المخصص احتاج • حدوثه ورد هذا ما احتجب  
 أو قام جلّ ربنا بذات • لكان معدوداً من الصفات  
 وتلك لا توصف بالمعاني • والله قد حقق بالبرهان  
 وجوب وضعه بها فإني • يكون وصفاً من هذا ما منا  
 ويستحيل أن يقوم المعنى • بمثله فاحتط بما المعنا  
 ولا يصح لمدّ هب النصارى • ومن إلى دعو حلول صار  
 فذاك كالقول بالاحتاد • لحلة أهل الزيج والاحتاد  
 وموهّم المحذور من كلام • قوم من الصوفية الأعلام  
 خبراً على حرفهم المخصوص • يرجع بالتأويل للمبني  
 وما يغوّهون به في الشطح • فقبل غير مقتضى للقدح  
 وهو إلى التأويل دون الحال • أو أنهم قد غلبوا في الحال  
 وقيل بل نينا حكم الظاهر • بهم صيانة لشرع ظاهر



فَلَا يَقَرُّ ظَاهِرُهُ فِي الْمَسِيلِ • عَنْهُ وَذَا أَمْرٌ طَوِيلٌ الدَّيْلِ  
 وَلَيْسَ يَقْتَدِي بِهِمْ فِي ذَلِكَ • لِأَنَّهُ مِنْ أَصْعَابِ الْمَسَائِلِ  
 وَلَحْزَمٌ أَنْ يَسِيرَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ • مَعَ رُقْعَةٍ مَأْمُونَةٍ كَيْ يَسْلَمْ  
 وَيَسْلُكَ الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ • فَتُورَهَا لِلْمُهْتَدِي أَسْتَضَاءَ  
 وَفِي تَنْبِيَّاتِ الطَّرِيقِ الْحَشَى • سَارَ صَلَاحُهُ أَوْ هَلَاكَ كَايْفُشَى  
 أَمِنَّا اللَّهَ مِنْ الْآفَاتِ • فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا إِلَى الْوَفَاتِ  
 وَوَاجِبٌ وَحْدُهُ ذِي الْحَلَالِ • فِي الْذَاتِ وَالصِّغَاتِ وَالْأَفْعَالِ  
 لِأَنَّهُ لَوِ انْتَفَتْ عَنْهُ عُدَّةٌ • ضَمَعَ مِنَ التَّمَانِجِ الَّذِي عُلِمَ  
 وَبَقِيَ تَأْثِيرُهُ عَنِ الْإِسْبَابِ • يَعْلَمُ مِنْ بَرَاهِينِ هَذَا الْبَابِ  
 كَالْبَاقِي فِي الرِّيِّ وَكَالْمُسْكِينِ • وَالنَّارِ فِي الْقَطْعِ وَفِي السَّخِينِ  
 وَقَدْ ذُكِرَ الْعَبْدُ وَغَيْرُ ذَلِكَ • فَالْكُلُّ خَلْقٌ لِلْعَدِيدِ الْمَمَالِكِ  
 وَمَالُهُ فِي صُنْعِهِ مِنْ مِثْلِ • وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ اخْتِرَاعُ فِعْلٍ  
 نَعْمَ لَهُ كَسْبٌ بِهِ يُكَفَى • شَرْعًا وَلَا تَأْثِيرٌ مِنْهُ يُؤْلَفُ  
 وَلِتَحْذَرَ النَّسِجَ عَلَى مِتْوَالِ • مَا خَالَفَ الْمَذْكُورَ مِنْ أَقْوَالِ  
 وَاللَّهُ عَنْ أَفْعَالِهِ لَا يُسْأَلُ • وَالْعَدِيدُ لَمْ يَعْمَلْ مَا يَعْمَلُ  
 وَحُورُ النِّقْصِ دَلِيلُ السَّمْعِ • فِي وَحْدَةٍ وَقِيلَ ذَا ذُو مَنَاجِ  
 فَتِلْكَ مِنْ صِفَاتِهِ الْقَدِيمَةِ • بِسَمْتٍ وَأَوَّلَاهَا هِيَ النَّفْسِيَّةُ  
 اعلى

أَعْنَى الْوُجُودَ وَالْبَوَاقِي لِلْخُسْ • سَلْبِيَّةً وَمَا يَذْكَرُ لِنَفْسِ  
 لِسَلْبِيَّتِهَا عَنْ الْإِلَاحَةِ مِثَالَهُ • يَلِيْقُ وَأَقْتِصَاثُهَا كَمَا لَا  
 وَكُلُّ وَضْعٍ وَاجِبٍ لِلذَّاتِ مَا • دَامَتْ بِلَا زَيْدٍ لِنَفْسٍ ذَوَاتِنَا  
 وَمَنْ يَرَى الْوُجُودَ عَيْنَ الْذَاتِ • كَالشَّيْخِ لَمْ يُعْدَدْهُ فِي الصِّغَاتِ  
 وَقَدْ أَشْرَفْنَا لِلْمَحَالِ وَهُوَ مَا • نَأْفَى الَّذِي وَجُوبُهَا تَعَدُّ مَا

**فصل في المعاني**

وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ وَالْعُدَّةُ مَعَ • إِرَادَةِ اللَّهِ بِهَا الْعَقْلُ قَطَعَ  
 لِأَنَّهَا لَوِ انْتَفَتْ لَمَا وَجَدَ • شَيْءٌ مِنَ الصُّبْحِ الَّذِي لَهَا شَهْدُ  
 وَبَعْضُ مَنْ يُنَمِّي لَهُ الْإِيْقَانُ • قَالَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَابُ  
 لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ الَّذِي ظَهَرَ • أَحْكَامُهُ كُلُّ الْعُقُولِ قَدْ بَهَرَ  
 سُبْحَانَهُ مَنْ أَوْدَعَهُ إِذَا أُرِدَعَهُ • مِنْ حِكْمٍ جَلِيلَةٍ مَا أَوْدَعَهُ  
 وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ لِبَعْضِ مَا اشْتَمَلَ • عَلَيْهِ إِجْمَالًا بِمَا النِّظْمُ أَحْمَلُ  
 وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ • حَاكِمًا النُّقْلَ وَلَا مَلَامُ  
 إِذَا كُلُّ مَا لَمْ يَتَوَقَّفْ شَرْعًا • عَلَيْهِ فَالدَّلِيلُ فِيهِ السَّمْعُ  
 وَعَكْسُهُ مُنْتَبِغٌ لِلدَّوَرِ • فَأَقْطَعُ بِأَيْدِي الْفِكْرِ أَيْهَا النُّوْمُ  
 وَقِيلَ لَوْ لَمْ يَنْصِفْ بِهَا لِنَفْسِ • وَضَوْفُ بِأَضْدَادٍ يَنْقُصُهَا جُزْمُ  
 وَفِيهِ بَحْثٌ بِرُقْعَةٍ قَدْ أَوْصَا • بِعَكْسِ وَحْدَانِيَّةِ كَمَا مَضَى



وَأُثْبِتَ الْإِدْرَاكَ قَوْمًا وَكَثَرًا . بِالْعِلْمِ نَافِيَهُ وَبَعْضُ وَقَعًا  
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي . لَهَا وَجُودٌ خَارِجٌ الْأَذْهَانِ  
 وَلَا يُعَالَى بِهَا عَيْنٌ وَلَا . غَيْرُ لِدَايَاتِ فَافْهَمِ الْمُعْوَلَا  
 وَأَنْسِبِ لِكُلِّهَا سَوَى الْحَيَاةِ . تَعْلَقًا وَشَرْحَهُ سَمَارَاتِ  
 فَكُلٌّ مِمَّنْ تَعْلَقَتْ بِهِ . إِرَادَةٌ وَقُدْرَةٌ فَانْتَبِهْ  
 وَإِنْ لَكِنْ عِلْمٌ بِنَفْسِهِ جَرَى . فَنِي تَعْلُقَ بِهِ خُلُقٌ سَرَى  
 مِمَّا لَمْ يَلْمِزْ مِنَ أَبِي لَهَبٍ . وَالْبَعْضُ لِلتَّوَفِيقِ فِي هَذَا ذَهَبُ  
 أَيْ مَنْ يَرَى تَعْلُقًا بِهِ أَعْتَبَرَ . امْكَانَهُ الْأَصْلَى مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ  
 عَنْ غَيْرِهِ وَمَنْ نَفَاهُ بَلَغَى . تَعْلُقَ الْعِلْمُ بِهِ أَمْتِنَا عَا  
 وَالسَّمْعُ وَالْإِبْصَارُ بِالْمَوْجُودِ قَدْ . تَعْلُقًا لِغَيْرِهِ عِنْدَ مَنْ نَقَدُ  
 وَلَيْسَ لِيَسْتَعْنِي بِعِلْمِ غَيْرِهَا . لِلْإِفْتِرَاقِ شَاهِدًا بَيْنَهُمَا  
 وَقَدْ هُتِ بِبَعْضِ ذَوِي التَّحْقِيقِ . وَالنَّظْمُ عَنْ تَقْرِيرِهِ ذَوِ الصِّقِ  
 وَحُكْمُ إِدْرَاكِكَ لَدَا مَنْ قَالِيَهُ . لِحُكْمِهَا فَلْيَفْرَغْ عَنْ قَالِيَهُ  
 وَالْعِلْمُ وَالْكَلَامُ قَدْ تَعْلُقًا . بِوَاجِبٍ وَمُسْتَحِيلٍ مُطْلَقًا  
 وَكَأَيُّهَا فَاسْتَوْعِبَا الْأَقْسَامَا . وَالرَّبُّ فِي الْجَمِيعِ لَا يَسَا مَا

**فصل في المعنوية**

وَالسَّعْ لَارِمَتْ صِفَاتُ شَيْءٍ . بِمَعْنَوِيَةٍ إِلَيْهَا تَمَى

كونه

كُونَ إِلَّا لَهُ عَمَّا قَدْ يَرَا . حَتَّى مُرِيدًا سَامِعًا بَصِيرًا  
 وَذَا كَلَامٍ وَالْمَقَالِ حَالِي . بَعْدَهَا عَلَى ثُبُوتِ الْحَالِ  
 وَاسِطَةً بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ . وَنَهْجَهَا تَشْكُو الْوَجَافِيهِ الْقَدَمِ  
 وَمَنْ نَقَى الْحَالِ فَقَدْ رَأَاهَا . عِبَارَةً عَنْ تِلْكَ لَا يَسْوَاهَا  
 وَمُثَبَّتِ الْإِدْرَاكَ تَجَرُّبِهِ عَلَى . أَحْكَامِ هَذِي السَّعْ مِثْلَ مَا خَلَا

**فصل في التعلق**

وَأَحْتَلَقَ الْأَشْيَاخُ فِي التَّعْلُقِ . فَقِيلَ نَفْسِي لَدَا التَّحْقِيقِ  
 أَيْ طَلِبُ الصِّغَاتِ زَائِدًا عَلَى . فَيَا مَهَادَاتِ مَوْصُوفٍ غَلَا  
 كَالْكُشْفِ بِالْعِلْمِ وَكَالدَّلَالَةِ . مِنْ الْأَكْلَامِ وَضَوْدِ الْحَلَالَةِ  
 لَكِنْ ذَا الْقَوْلِ لَوْضُوحِ الْحَالِ . بِالْحَالِ أَفْصَحِي وَهُوَ ذُو الشَّكَالِ  
 فِي قَوْلٍ مِنَ الْمَعْنَوِيَةِ الْبَزْمِ . وَبِالتَّعْلُقِ لَهَا أَيْضًا جَزْمُ  
 وَقِيلَ بِنِسْبَةِ وَلِغَيْرِهَا نَمَى . ذَا الْقَوْلِ وَالسَّعْدُ أَرِيضَاهُ فَاعْتَمَى  
 وَمُسْتَسْنَدُ الْأَحْكَامِ لِلصِّغَاتِ . فَقَطَّ إِلَى الْمَحَازِ ذَوِ الْبَقَاتِ  
 وَالْحَقُّ أَنْ تُنْسَبَ لِلذَّاتِ الَّتِي . قَدْ وَصَفَتْ بِذِي الصِّغَاتِ حَلَّتِ  
 هَذَا الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الْمُقْتَرَحُ . وَغَيْرُهُ وَالصَّدْرُ مِنْ ذَاكَ الْأَشْرَحُ  
 وَقَوْلُهُمْ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَا . كُلُّ لِعِزِّهِ أَيْ مَنْ نَارَ عَا

**فصل في منافيات المعاني والمعنوية**



وَمَا يَنَافِي مَا مَضَى الْعَقْلُ حَكْمَهُ . بِأَنَّهُ مِنَ الْمَحَالِّ كَأَلْبَسَكَ  
 أَوْ مَالَهُ يَرْجِعُ كَالثَبُوتِ . لِلصَّوْتِ وَالْجَوْفِ وَكَالسَّكُوتِ  
 وَإِنَّمَا كَلَامُهُ قَدِيمٌ . مَا فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا تَقْدِيمٌ  
 نَعَمْ وَلَا لَحْنٌ وَلَا إِعْرَابٌ . أَوْ كُلُّ أَوْ بَعْضٌ أَوْ اضْطِرَابٌ  
 إِذْ كُلُّهَا إِلَى الْخُذُوثِ انْتَسَبَا . لَكُنْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ مُكْتَسَبَا  
 وَهُوَ مُحَالٌ وَكَذَلِكَ الْجَهْلُ وَمَا . ضَاهَاةٌ وَالْوَصْفُ بِمَوْتٍ أَوْ عَمَى  
 أَوْ صَمٍّ وَقَدْ سَمَّا مِنْ خَلْقًا . عَنْ فَحْزِهِ عَنْ يَمْكُنِ مَا مُطْلَقًا  
 كَذَلِكَ الْإِجَادُ مَعَ كِرَاهِيَةِ . لِفِعْلِهِ أَيْ التَّفَاهُتِ تِلْكَ  
 أَوْ كَوْنِهِ طَبِيعَةً أَوْ قِلَّةً . لِلخَلْقِ أَوْ إِجَادِهِ مَعَ غَفْلَةٍ

### فصل في الأمر والوصف والمحمية

وَأَمْرُهُ يُغَايِرُ الْإِرَادَةَ . إِذْ عَمَرُ أَمْرٌ طَاعَةٌ عِبَادَةٌ  
 وَلَمْ يَرِدْ وَتَوَعَّاهَا مِنْ كَلِمَةٍ . بَلَا أَرْتِيَابَ بَلٍ وَلَا مِنْ جُلْهِمٍ  
 فَصَحَّ أَنْ يَأْمُرَ بِالشَّيْءِ وَلَا . يُرِيدُهُ مَنْ بِالْهَدْيِ تَطَوَّلَا  
 وَمِثْلُهُ الرِّضَى فَلَيْسَ يَرْضَى . كُفْرَانُ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمَرْضَى  
 أَيْ لَا يَكْفِي الْقُفُوسَ مَا نَهَى . عَنْهُ وَلَا حُبَّ غِيَا شَأْنِهَا  
 وَكُلُّهَا أَرَادَ فَهُوَ الْكَافِرُ . وَإِنْ نَهَى عَنْهُ وَأَخْطَى الْمَائِنُ  
 وَلَيْسَ عَمَّا شَاءَ مُحِيدٌ . لِأَنَّهُ يُفْعَلُ مَا يُرِيدُ

لجري

لجري على اختياره الأقدار . في الخلق والإيراد والإضرار

### فصل في حدوث العالم

الْعَالَمُ اسْمٌ مَا سِوَى الدِّيَانِ . مِنْ نَوْعِي الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْيَانِ  
 وَلَمْ يَحَقُقْ غَيْرُ دَيْنٍ تَصَدَّرَ . مَا دَامَ مَا دَامَ مَا دَامَ  
 فَالْقَيْنِ مَا يَنْفُسِهِ يَقُومُ . وَمَا يَسْتَوَاهُ الْعَرَضُ الْمُرُومُ  
 وَلَمْ يَحَقُقْ غَيْرُ دَيْنٍ قَسَمَ . وَكُلُّهَا أَلْفٌ فَهُوَ الْجِسْمُ  
 وَمَا أَنْتَ لِحَدِّ مَنَاجِ الْقَسَمِ . فَالْجَوْهَرُ الْقَرْدُ الشَّهِيرُ الرَّسَمِ  
 وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِنَا الْمَحْمُودِ . يُوصَفُ بِالْخُذُوثِ وَالْوُجُودِ  
 هَذَا أَوْ فِي الْقَوْلِ بِهِ إِزَاحَةٌ . لظلمة الغاوين وأستقراحه  
 وَفِي خُذُوثٍ مَا سِوَى اللَّهِ الْعَرَضُ . إِذْ كُلُّ عَيْنٍ لَيْسَ تَخْلُوعًا عَنْ عَرَضٍ  
 مِثْلِ الرُّوَايَةِ أَوْ الْأَلْوَانِ . فَلَا تَكُنْ عَنْ شَرْحِهَا بِالْوَاوِ  
 وَلِنَقْتَصِرُ هُنَا عَلَى الْأَلْوَانِ . فَإِنَّهَا لِلْعَصْدِ كَالْعُنُوتِ  
 وَهِيَ أَجْمَاعٌ أَوْ سَكُونٌ أَوْ مَا . نَافَا فَكُلُّ الْخُذُوثِ أَوْ مَا  
 لِأَنَّهُ يَحَقُقُ فِيهَا الْعَدَمُ . عِنْدَ طَرَوْضِهَا فَلَا قَدَمُ  
 وَكُلُّ مَا بَانَ بِعَقْلِ قَدَمُهُ . كَانَ مُحَالًا دُونَ سَرِيبِ عَدَمِهِ  
 وَكُلُّ مَا لَزِمَ حَادِثًا وَجَبَ . لَهُ إِلَى الْخُذُوثِ مَالُهُ انْتَسَبَ  
 وَعَدَا الْجَمَاعِ فِي نَوْعِ الْعَرَضِ . كَذَلِكَ الْإِفْتِرَاقُ بَعْضُ اعْتَرَضَ

انتفا



وَقَالَ بَلْ أَمْرَانِ نَسِيَّانِ . لَمْ يَصِلَا الْوُجُودَ فِي التَّبَيَّانِ .  
 فَبَانَ مِمَّا قَدْ مَضَى بِالشُّرْدِ . حَدُوثُ مَا سِوَى الْإِلَهِ الْفَرْدِ .  
 وَلَا يَتِمُّ الْمُبْتَغَى لِلطَّالِبِ . إِلَّا بِعِلْمِ السَّبْعَةِ الْمَطَالِبِ .  
 إِنْ شَاءَتْ أَعْرَاضُ وَكَوْنُ الْعَيْنِ . تَلَا زِمَ الْأَعْرَاضُ دُونَ بَيْنِ .  
 وَالْمَنْعُ لِلْكُفُوفِ وَالظُّهُورِ . وَالْإِنْتِقَالُ الْمَدْعَى بِالزُّورِ .  
 أَوَانِهَا قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا . أَوْ كَوْنُهَا قَدِيمَةٌ فِي جَنْبِهَا .  
 أَيْ قَوْلُهُمْ لَيْسَ لَهَا مِنْ أَوَّلٍ . فَلَا رَجْعَ أَرْدَدَ وَأَعْضِدَ الْمُحَوَّلَ .  
 وَأَنْقُ التَّغْيِيرَ عَنِ الْقَدِيمِ . نَسْرَ بِنَهْجِ السَّنَةِ الْفَوِيمِ .  
 وَأَحْذَرُ هُنَا أَقْوَالَ أَهْلِ الْفَلَسَفَةِ . فَإِنَّهَا مَحْضُ الضَّلَالِ وَالسَّفَةِ .  
 خَرَّوْا بِهَا مِنْ عَيْنِهِمْ ذِيُولَا . فِي قَدَمِ النَّفْسِ أَوِ الْهَيُولَا .  
 وَغَيْرَهَا مِنْ الْمَقَالَتِ الَّتِي . أَقْدَامُ مِنْ فِيهَا تَلَا هُمْ رَلَّتِ .  
 فَلَا قَدِيمٌ غَيْرُ ذِي الْحَلَالِ . نَسْتَمِلُهُ الْأَمْنُ مِنَ الضَّلَالِ .

### فصل في الجائز

وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ نَعَالِي . أَنْ تَخْلُقَ الْإِنَامَ وَالْأَفْعَالِ .  
 كَذَلِكَ التَّطَلُّقُ لِلصَّبَادِ . وَهَدْيُهُمْ لِنَهْجِ رُشْدِ بَادِي .  
 فَلَيْسَ أَمْرٌ وَاجِبًا عَلَيْهِ . مِنْهَا بَلْ خِيَارُهُ بِالْيَدِ .  
 وَلَا صَلَاحٌ وَاجِبٌ أَوْ أَصْلَحَ . هَذَا الَّذِي دَانَ بِهِ مَنْ أَفْلَحَ .  
 فَعَل

فَعَلْ مَا أَرَادَهُ الصَّوَابُ . سَوَا الْعِقَابِ وَالثَّوَابِ .  
 فَذَلِكَ بِالْعَدْلِ وَذَا بِالْفَضْلِ . مِنْ فَاعِلٍ مَا شَادُونَ عَضْلِ .  
 وَمَا لِعَقْلِ وَحْدَهُ تَوَصَّلِ . إِلَى قَبِيحٍ أَوْ إِلَى مَا خَبَلِ .  
 بَلْ مَا يَفْعَلُهُ أَمْرًا فَالْحَسَنُ . وَضِدُّهُ النَّقَادُ لِعَبْجِ الرِّسَنِ .  
 وَلَوْ عَلَيْهِ وَجِبَ الصَّلَاحُ . يُسَمِّحَانَهُ عَمَّ الْوَمَرِ الْفَلَاحُ .  
 وَكَانَ خَلْقُهُمْ يَدَارِ الْمَاوِي . أَصْلَحَ مِنْ تَعْرِضِهِمْ لِلْأَوِي .  
 وَلِلتَّكَالُفِ يَهْدِي الدَّارِ . وَمَا تَقَاسَوْنَ مِنَ الْأَكْدَارِ .  
 إِنْ قِيلَ زَادَهُمْ يَدَاكَ أَجْرًا . لَهُ عَلَى قَدْرِ الْعَنَاءِ أَجْرًا .  
 قُلْنَا الْإِلَاهُ قَادِرٌ أَنْ يُوَصِّلَهُ . إِلَيْهِمْ دُونَ أُمُورِ مُعْضِلِهِ .  
 وَأَيْضًا الَّذِي عَلَى الْكُفْرِ هَلَكُ . تَكْلِيفُهُ بِهِ إِلَى خُسْرِ سَلَكِ .  
 بَلْ حَلَقَهُ إِنْ عَاشَ حَيْثُ الْبُؤْسِ . إِذْ هُوَ فِي الدَّارِ مِنْ ذُو الْعُبُوسِ .  
 فَإِنْ مِمَّا مِنَ الصَّلَاحِ يَدْعَى . لَهُ وَذَا أَنْقُ اعْتِرَالِ حَذَعَا .  
 وَفِصَّةُ الشَّيْخِ مَعَ الْحَبَّائِي . تَرُدُّ قَوْلَ الْأَفْكَ الْأَتَا .  
 وَمَا اعْتَرَى الْأَطْفَالَ مِنَ الْأَمِ . يَقْضِي لِأَهْلِ السَّنَةِ الْأَعْلَامِ .  
 وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي عَيْنِ . وَاللَّهُ تَرْجُو عِصْمَةً مِنْ مَيْنِ .

### فصل في الروية

وَرُيُوتُ الْإِلَهِ بِالْأَبْصَارِ . تَحُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْإِسْتِبْصَارِ .



دُونَ تَعَابُلٍ أَوْ اتِّصَالٍ • بَلْ بِالَّذِي يَلِيقُ بِالْجَلَالِ  
 وَأَهْلُ الْأَعْتِرَالِ وَالضَّلَالِ • قَضُوا يَأْتِيهَا مِنَ الْحَالِ  
 إِذْ فَسَّرُوا الرُّؤْيَا بِالشَّعَاءِ • وَذَلِكَ فِي ذَا الْبَابِ ذُو اسْتِغْنَاءِ  
 وَأَمَّا الرُّؤْيَا بِمَعْنَى خُلُقًا • فِي الشَّيْءِ بِالْمَرْئِي قَدْ تَعَلَّقًا  
 وَكَوْنُ مُوسَى سَأَلَ الْجَلِيلَةَ • فِي أَمْرِهَا غَدَا النَّادِ لِيَلَا  
 إِذْ مِثْلُهُ لَا تَجْهَلُ الْحَالَةَ • فِي حَقِّ مَنْ كَلَّمَهُ تَعَالَى  
 وَقَدْ رَأَى خَيْرَ الْوَرَى الدِّيَانَا • لَيْلَةً إِسْرَائِيَةَ عِيَانَا  
 فِي الْمَذْهَبِ الْمَصْحُوحِ الْمَشْهُورِ • وَهُوَ الَّذِي يُنْفِخُ إِلَى الْجُمْهُورِ  
 وَالْمُؤْمِنُونَ خَصَّصَهُمْ فِي الْآخِرَةِ • بِهَا مُبْدِيهِمْ مَزَايَا فَاحِشَةٍ  
 كَمَا أَتَى عَنْ صَاحِبِ السِّيَادَةِ • فَالْحَبَّةُ الْحَسَنَى وَذِي الزِّيَادَةِ  
 وَكَمْ أَحَادِيثَ بِهَا صَرِيحَةٌ • مَرُورِيَّةٌ مِنْ طُرُقِ صَحِيحَةٍ  
 كَقَوْلِهِ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَا • وَقَبْلَ هَذَا سَتَرُونَ الْخَبْرَا  
 وَوَجْهَهُ ذَا التَّشْبِيهِ دُونَ مَرِيَّةٍ • نَحْنُ تَزَاجِمُ نَحَالِ الرُّؤْيَا  
 لِأَنَّهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ اسْتَشْبَهَ • جَلَّ الْإِلَاحَةُ أَنْ يَكُونَ فِي جِهَةِ

**فصل في احكام الرسالة والنبوة**

وَبَعَثَ الرَّسُولَ إِلَيْنَا جَائِرَةً • فِي حَقِّهِ وَكُلِّ خَيْرٍ حَائِرَةٍ  
 كَيْ يُبَلِّغُونَا أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ • فَمَنْ أَجَابَهُمْ غَدَاً وَنَهْيَهُ  
 وَمَنْ

وَمَنْ أَتَى فَسَادًا قَطُّ فِي هَوَاهُ • وَمَا يَكْسِبُ يَذْمَرُنَ النَّبُوَّةُ  
 وَلَا خَيْلَةً وَلَا أَرْتِيَا ضِ • لَكِنْ بِفَضْلِ ذِي النَّدَا الْغِيَاضِ  
 تَخَصُّصٌ مَنْ أَرَادَ بِالْعِنَايَةِ • وَبِالرَّسَالَةِ أَوْ الْوِلَايَةِ  
 وَهُوَ أَيْ الرَّسُولُ إِنْسَانٌ ذَكَرَ • أَوْ حَى إِلَيَّةَ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ الْعِزَّةُ  
 وَقَالَ بَلِّغْ مَنْ نُعِيتَ فِيهِمْ • حُكْمًا دُعُوا إِلَيْهِ يَغْتَفِيهِمْ  
 وَإِنْ يَكُ الْوَحْيُ بِحُكْمٍ قَصِيرَا • فَذَلِكَ النَّبِيُّ فِيهَا شَهْرَا  
 وَصَدَقَ رُسُلٌ وَاجِبٌ فِي كُلِّ مَا • قَالُوا فَكُنْ لِمَنْ دَعَوْهُمْ مُسْلِمَا  
 وَالْكَذِبُ أَعْدَدُهُ مِنَ الْحَالِ • فِي حَاجِبِ الرَّسُولِ بِكُلِّ حَالِ  
 لِأَنَّهُ يُقْضَى لِمَوْضِعِ الْبَارِي • سُبْحَانَهُ بِالْخُلُقِ فِي الْأَخْبَارِ  
 مِنْ أَجْلِ تَصْدِيقِهِمْ بِالْمُعْجَزَةِ • عَاصِدَةً لِمَا أَدْعُوهُ مُتَجَرِّدَةً  
 وَهِيَ كَقَوْلِ اللَّهِ هَذَا الْعَبْدُ • تَصَدَّقَ فِيهِمَا مَنَّهُ عَمَّا يَتَذَوُّ  
 وَكُلُّ مَنْ صَدَّقَ كَادِبًا مَنِي • لِلْكَذِبِ الَّذِي بِهِ ذَاكَ مَرِي  
 وَهُوَ أَيْ الْكَذِبُ مُسْتَحِيلٌ • فِي حَقِّ رَبِّ وَصْفُهُ جَلِيلٌ  
 لِأَنَّهُ خَيْرٌ وَفَوْقَ عَلَيْهِ • وَذَلِكَ صِدْقٌ لِأَخِي فِي حُكْمِهِ  
 وَوَاجِبٌ أَمَانَةٌ أَيْ عِصْمَةٌ • لِلرَّسُولِ جَلَّ قَدْرُهُ عَنْ وَصْمَةٍ  
 وَيُسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكَابُ ذِي • نَهَى وَفَقُولَ ذِي الضَّلَالِ أَنْ يَذُ  
 وَلَوْ فَرَضْنَا مِنْهُمْ إِيْعَاغَهُ • لَا تَقْلَبُ الْمَرْئِي عَنْ الطَّاعَةِ

حجة  
 على  
 من  
 يظن  
 أن  
 النبوة  
 لا  
 تليق  
 بالجلال



لَا أَمْرَ رَبِّنا بِالْاِقْتِدَاءِ بِهِمْ • فِي غَيْرِ مَقْصُودٍ عَلَى حُبِّهِمْ  
 وَاللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ فَلَا • يَأْتُونَ غَيْرَ طَاعَةٍ كَمَا الْخَلَاءُ  
 وَأُولَئِكَ يَلِيقُ مُشْتَبِهًا • كَمَا أَتَى فِي يُونُسَ هَمَّ بِهَا  
 وَكَوْنُ وَالِدِ الْوَرَى قَدْ أَكَلَا • وَمَا سَوَى ذَلِكَ مِمَّا أَشْكَلَا  
 وَقُلْ إِذَا اسْتَدَلَّتْ لِلتَّبْلِيغِ • لَوْ كَثُرُوا لَكَانَ ذَا تَسْوِيجِ  
 فَيَكْتُمُ الْمَرْءُ الْعُلُومَ النَّافِعَةَ • عَنْ طَالِبٍ لَهَا وَيَعْدُو مَانِعَةً  
 كَفَى وَقَدْ تَأَذَّرُوا الْكُتَمَانِ • لِلرَّشْدِ بِاللَّعْنَةِ فِي الْقُرْآنِ  
 وَالْمُصْطَفَى الْمُعْجَزُ كُلُّ الْفَصْحَا • أَدَى رِسَالَةٍ وَكَلَامَ نَصْحَا  
 وَأَقْتَضَتْ الْآيَاتُ فِي الْكِتَابِ • تَبْلِيغَهُ وَالنَّبِيُّ لِلْحَقَّابِ  
 فَالَّذِي يَحْزَنُ بِهِ أَجَلَ مَا بِهِ • جَارِي نَبِيًّا ذَا مَقَامٍ نَابِهِ  
 وَغَيْرُ قَاصِدٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ • فِي حَقِّهِمْ تَجَوُّزَ كَالْأَمْرَاضِ  
 لِلْأَجْرِ وَالتَّشْرِيعِ وَالتَّحْلِي • عَنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالْمُسْتَلِي  
 إِذْ خَيْرَةُ الْعِبَادِ عَنْهَا أَعْرَضُوا • وَرَبَّهُمْ قَرَضًا جَبِلًا أَقْرَضُوا  
 وَاللَّهُ لَمْ يَرُدْ لِأَنْبِيَاءِهِ • بِهَا جَزَاءً أَوْ لِأَوْلِيَاءِهِ  
 فَيَحْصُلُ الزُّهْدُ مِنَ الْأَقَامِ • وَجَ عَيْشَتِهَا الذَّاهِبِ كَالْمَنَامِ  
 وَكُلُّ مَنْ أَمَدَّ بِالْتَوَفِّي • مِمَّنْ رَأَى بِأَعْيُنِ التَّحْقِيقِ  
 يَعْلَمُ قَطْعًا أَنَّهَا حَسْبِيَّةٌ • وَخَذَرُ الْمَوْتِ وَالْذَّمِّ سِيَّةُ

فَذَاكَ

فَذَاكَ حَقٌّ كَائِنٌ لَا يُمْتَرَى • فِيهِ وَمَا كَانَ حَدِيثًا يُغْتَرَى  
 مِثْلُ السُّوَالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ • وَالْبَيْتُ لِلْأَذْيَانِ يَوْمَ الْحَشْرِ  
 بَعِيْنَهَا لَا مِثْلَها إِجْمَاعًا • وَالْإِحْتِلَاقُ بَعْدَ هَذَا شَاعَا  
 هَلْ ذَاكَ عَنْ تَعْرِيفِ تِلْكَ الْأَجَلِ • أَوْ عَدِيمِ مَحْضِ إِلَيْهَا يُعْزَى  
 لَكِنْ هَذَا إِبْغَائِيَّارٌ مَا وَرَدَ • وَالْكُلُّ فِي الْجَوَارِ بِالْعَقْلِ أَطْرَدَ  
 وَأَسْتَشْنِ مِنْ ذَا الْخَلْقِ عَجَبِ الذَّنْبِ • وَمَا نَتَّ فِيهِ النَّصُوصُ كَالنَّبِيِّ  
 وَأَحْتَلَفُوا فِي عَوْدِ وَقْتٍ وَعَرَضَ • وَبَعْضُهُمْ إِعَادَةُ الْوَقْتِ أَعْرَضَ  
 بِقَوْلِهِ جَلَّ جُلُودُ أَغْيَرَهَا • فَارْتَبَ مَطَايَا الْبَحْثِ وَأَخْرَجَ سَيْرَهَا  
 فَلَيْسَ إِلَّا الْغَيْرُ بِالْأَزْمَانِ • لِلْمَنَاجِ مِنْ غَيْرِ تَبَةِ الْأَيْدِي  
 فَمَا كَانَ أَنَّ الْوَقْتَ لَا يُعَادُ • مِنْ ذَلِكَ الْحَصْرِ الَّذِي يُعَادُ  
 وَهَكَذَا الْحَسَابُ وَالْمِيزَانُ • مِمَّا بِهِ قَدْ وَجَبَ الْإِيْمَانُ  
 وَتَوَزَّنَ الصَّحْقُ بِأَشْكَالِ • وَقِيلَ بَلْ أَمِثْلَةُ الْأَعْمَالِ  
 وَالْأَخَذُ لِلْكَتَبِ بِهِ الْمَضَامِي • وَالْخَلْقُ فِي الْحَاصِي لَدَيْهِمْ تَبَتَا  
 هَلْ بِبَيْمِي أَوْ شِمَالٍ يُعْطَى • كِتَابَهُ وَمَنْ يَقُو مَا أَحْطَا  
 إِذْ لَمْ يَرُدْ فِيهِ صَرِيحٌ يُعْمَلُ • عَلَيْهِ وَالْقَارِ فِيهِ مَجْمَلُ  
 وَكَالْحَصْرِ إِذْ فِي الْكَلَامِ وَمَنْ • أَنْقَضَ مِثْلَهُ فَمَثُورٌ بِالْفُوزِ وَمَنْ  
 حَسَرَ عَلَى مِثْلِ جَهَنَّمَ النَّبِيِّ • يَهْوَى بِهَا مَنْ رَجُلُهُ قَدْ زَلَّتْ



وَمَا يُقَالُ إِنَّهُ أَرْقُ . مِنْ شَعْرِ صِدْقَةٍ فَهُوَ حَقٌّ .  
وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ مَا أُرْشِدَا . إِلَيْهِ وَالضَّرِيرُ فِيهِ أَنْشَدَا .  
وَالرَّبُّ لَا يُعْجِزُهُ إِنْشَاؤُهُمْ . عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يُعِجِهِ إِنْشَاؤُهُمْ .  
وَالْمَقْرَأُ فِي هَذَا كَلَامٌ دَر . نَبِيْطٌ بِهِ مِنْ أَجْلِهِ مَلَامٌ .  
وَالنَّاسُ فِي ذَلِكَ ذَوُّ أَحْوَالٍ . نَاجٍ سَرِيْعًا أَوْ مَعَ الْآهْوَالِ .  
وَمِنْهُمْ الْمُؤَيَّنُّ وَالْمُخْرَدَلُ . مِمَّنْ بِهِ عَنِ الْجِنَانِ يُعَدَلُ .  
وَالنَّارُ وَهِيَ مَسْكَنُ الْكُفَّارِ . وَمَنْ أُنِيَ عَنْ طَاعَةِ الْغَفَّارِ .  
وَوَاجِبٌ أَنْ يَنْفُذَ الْوَعْدُ فِي . بَعْضِ الْعَصَاةِ دُونَ مَا تَوَقَّي .  
وَمَا يَنْوَعُ وَإِلَيْهِ تَخَلَّصُ . مِنْهُمْ وَفِي الْأَنْوَاعِ جَا النَّصِ .  
لَكِنَّ ذَا الْعِصْيَانِ لَا تَحْلَدُ . فِيهَا وَذَوُّ الْكُفْرِ بِهَا مَوْتِدُ .  
وَكَا الشَّعَاعَةُ لِأَزْكَى مُرْسَلِ . فَأَصْرَعُ إِلَى الْمَنَانِ فِيهَا وَاسَلِ .  
وَقَدْ أَنْوَعَهَا مَنُصُوصُهُ . وَالْبَحْصُ كَالْكَبْرِى بِه مَخْصُوصُهُ .  
لَئِنْهَا أَظْهَرَتْ أَرْتِقَاغُهُ . إِذْ وَجَّهَ الْكُلَّ لَهُ الشَّعَاعَةُ .  
وَالْأَنْبِيَاءُ يَقُولُ نَفْسِي نَفْسِي . سِوَاهُ فَالْفَضْلُ لَهُ كَالشَّمْسِ .  
فَيَنْقُذُ الْجَمِيعَ مِنْ غَمُومِ . قَدْ اعْتَرَتْهُمْ وَمِنْ غَمُومِ .  
وَهِيَ وَخُودُ رَبِّهِ يُوفِيهَا . لَهُ فَتَسْتَلِ الدُّخُولَ فِيهَا .  
وَحَوْصُهُ مِمَّا بِهِ النَّصُ وَرَدُ . وَفِيهِ خُلُقٌ هَلْ بِهِ الْهَادِي الْقَرَدُ .  
وَهُوَ

وَهُوَ الْأَصَحُّ أَوْ لِكُلِّ مُرْسَلِ . هَوَاضٌ مِنَ الْعَذَابِ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ .  
وَكُونُهُ بَعْدَ الصِّرَاطِ مَحْتَلَقُ . فِيهِ وَبَعْضٌ بِالنَّعْدِ اعْتَرَفُ .  
وَذَوْدُ دِي التَّغْيِيرِ عَنْهُ قَدْ بَدَا . وَمَنْ يَذُقُهُ لَيْسَ بِطَمَ أَيْدَا .  
وَاللَّهُ لَا يُخَرِّمُنَا مِنْ شُرْبِ . مِنْهُ نَحَابُ الْمُصْطَفَى ذِي الْقُرْبِ .  
وَالْجَنَّةُ الَّتِي أَعَدَّ اللَّهُ لَنَا . حَقٌّ لِمَنْ إِنْعَامَهُ أَوْلَاهُ .  
وَالْمُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ يُسْعِدُوا . فِيهَا وَفِي أَوْجِ الْبَهَائِ أُصْعِدُوا .  
وَكَيْفَ لَا وَقَدْ تَنَازَلَ كُلُّ سَو . عَنْهُمْ وَنَالُوا مَا اسْتَهْتَهُ الْأَنْفُسُ .  
وَالْخَفُوعُ مِنَ الْعَطَايَا وَالْبِشْرِ . مَا لَمْ تَكُنْ تَخْطُرُ فِي قَلْبِ الْبَشْرِ .  
وَمِنْ مَرْضَى الرَّحْمَنِ مَا قَرَّبَ بِهِ . عَمِيْرُهُمْ مَعَ أَسْمِهِمْ مِنْ سَلْبِهِ .  
وَرَادَهُمْ مِنْ بَعْدِ هَذَا كَلِمَةٍ . رُوِيَتْهُ مِنْ عَمَلِهِمْ بِفَضْلِهِ .  
فَتَسْتَلِ الْكَرِيمُ أَنْ تَحْصِلَنَا . مِنْهُمْ وَأَنْ يُبَسِّرَ الْمَنْعَ لَنَا .

حَامَةُ وَاسِيلُ اللَّهِ حَسَنًا فِي مَسَائِلِ نَافِعَةٍ

وَوَاجِبٌ إِيْمَانُنَا بِالْقَدْرِ . خَيْرٌ وَصِدْقُهُ كَمَا فِي الْخَبَرِ .  
وَذُو السَّعَادَةِ السَّعِيدُ فِي الْأَزَلِ . وَعَكْسُهُ الشَّقِيُّ حَيْثُمَا نَزَلَ .  
وَكُلُّهُمْ مُبْتَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ . لَهُ فَدَاجِ أَمْرُهُ وَمَوْتَلَقِ .  
وَالْعَلَّ لَا تَخْرُجُ عَنْ حَكْمِ الْقَضَا . وَلَيْسَ مَا أَظْلَمَ مِثْلَ مَا أَضَا .  
وَمَا إِلَى الْأَعْمَالِ ظَاهِرًا رَجَعُ . فَذَلِكَ إِسْلَامُ بِهِ الْعَبْدُ انْتَفَعُ .



وَمَرْجِعُ الْإِيمَانِ لِلْإِذْعَانِ • وَالْقَلْبِ وَالْتَصْدِيقِ بِالْجَنَانِ  
 وَيُنْقِذُ ذِي الْعُدَّةِ شَرْطُ فِيهِ • عَلَى اخْتِلَافِ كُتُبِهِمْ خَوِيهِ  
 وَالْخَلْقُ فِي النِّصَّانِ وَالزِّيَادَةِ • يَقَرُّ عِنْدَ ذَوِي الْإِفَادَةِ  
 وَقِيلَ لِلْأَعْمَالِ بِرُوحَانِ • فَيَنْتَقِي الْخِلَافُ فِي الْمَعَانِي  
 وَاللُّوْحِ وَالْقَلَمِ وَالْكُرْسِيِّ • وَالْعَرْشِ ذُو الْجِسَامَةِ الْقُدْسِيِّ  
 وَالْكَاتِبُونَ وَاجِبُ إِيْمَانِنَا • يَكْتُمُ قَرِضَ بِهِ إِيْقَانِنَا  
 وَأَنَّ الْعَبْدَ كِرَامًا حَقَّقَهُ • لِكُلِّ مَا أَحْفَاهُ أَوْ مَا لَقِطَهُ  
 وَلِيَحْتَمِلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَامَةً • عَلَى الصِّبْرِ فَاسْتَسْلِ السَّلَامَةَ  
 وَقِيلَ لَا تَكْتَبُ مَا فِي الْقَلْبِ • وَالْكُلَّ لَا يَفُوتُ عِلْمُ الرَّبِّ  
 وَلَيْسَ لِحُتَاجٍ إِلَى اسْتِظْهَارِ • بِهِمُ تَعَالَى عَالِمُ الْأَشْرَارِ  
 وَمَالَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ أَشْمَالِ • قَدِيمَةً لَهُ الْمَقَامُ الْأَسْمَى  
 وَهِيَ لَنَا يَدْرِي بِالْإِسْتِقْرَاءِ • مِنْ طُرُقِ التَّوَقُّفِ لَا الْإِرَاءِ  
 وَيُنْطَلِقُ الشَّيْءُ عَلَى الْمَوْجُودِ • لَا غَيْرِهِ فِي الْمَذْهَبِ الْمُجْمُودِ  
 وَمَالِكٌ وَأَهْلُ الْإِجْتِهَادِ • كُلُّ إِلَى نَهْجِ الصَّوَابِ هَادِي  
 كَالشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ • وَأَحْمَدُ ذِي الرِّثَّةِ الْمُنِيفَةِ  
 وَكُلُّهُمْ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ • وَفِرْقَةُ الْحَبِيدِ دُونَ خَبِيرِهِمْ  
 فَأَبْنَاهُمْ طَرِيقَهُمْ مِنْ ضَلِيلَةٍ • قَوْمَةٌ لِأَهْلِهَا الْمَرْيُومَةُ

وحاجد

وَحَاجِدُ الْمَعْلُومِ بِالضَّرُورَةِ • وَافِي بِكُفْرِ وَأَنْتَعَى غُرُورَهُ  
 وَقَتْلَهُ لِلْكَفْرِ لَا لِلْحَسَدِ • وَذَلِكَ الْحَرْأُ لِلْمُسْرِتِ  
 كَذَا مِنْ أَسْمَحِلْ خَوِ الْجَهْرِ • بِمَا أَمْتِنَاعُهُ شَهِيرُ الْأَمْرِ  
 وَالنَّصِ إِنْ أَوْهَمَ غَيْرَ الْإِلَاقِ • بِاللَّهِ كَالنَّشِيبِ بِالْخَلِيقِ  
 فَاصْرِفْهُ عَنْ ظَاهِرِهِ إِجْمَاعًا • وَالْإِحْسَانِ فِي بَيْتِهِ هَدْيُ الْإِسْلَامِ  
 فَاصْرِفْهُ عَنْ ظَاهِرِهِ إِجْمَاعًا • وَأَقْطَعِ عَنِ الْمُنْتَبِغِ الْأَطْيَافِ  
 وَمَالَهُ مِنْ ذَاكَ تَأْوِيلُ فَقَطْ • تَعَيَّنَ الْحَمَلُ عَلَيْهِ وَأَنْضَبَطْ  
 كَمَثَلٍ وَهُوَ مَعَكُمْ فَأَوَّلُ • بِالْعِلْمِ وَالرَّغْبِ وَلَا تَطْوُلْ  
 إِذَا لَبِغْتَ هَاهُنَا الْمَصَاحِبَةَ • بِالذَّائِمِ فَأَعْرِفْ أَوْجَهَ الْمُنَاسِبَةِ  
 وَمَالَهُ مَحَامِلُ الدَّائِي خَتَلَى • فِيهِ وَبِالتَّوْقُوفِ قَدْ قَالَ السُّلُوكِ  
 مِنْ بَعْدِ تَنْزِيهِ وَهَذَا اسْلَمُ • وَاللَّهُ بِالْمُرَادِ مِنْهَا أَعْلَمُ  
 لِدَاكَ قَالَ مَا لَكَ إِذَا سَلَا • فِي الْإِسْتِغْنَى الْكَيْفُ مِنْ جَهْلِهِ  
 وَصَارَ لِلتَّأْوِيلِ قَوْمٌ عَمِيْنَا • بِمَا يَلِيْقُ رَاجِحًا وَيَبْتَسُوا  
 إِذَا فَسَّرُوا الْوَجْهَ بِذَاتِ الْبَيِّنَاتِ • بِقُدْرَةِ وَذَا الْإِمَامِ أَيْدَا  
 وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ مِنْ فِي السَّمَاءِ • مَعْنَاهُ بِالْأَمْرِ وَسُلْطَانِ سَمَاءِ  
 وَقِسْ عَلَى هَذَا جَمِيعَ مَا اشْتَبَهَ • فِي الذِّكْرِ وَالْحَدِيثِ وَأَوْرَاقِ الْمَرْثَةِ  
 وَالذَّنْبُ مَغْسُومٌ إِلَى الْكَبِيرَةِ • كَالْقَدْرِ وَالْقَتْلِ وَالْمَصْغِيرَةِ



وَقَدْ جَاءَ بِالْإِجْتِنَابِ لِلْكَتَابِ نَسْرٌ • مَغْفُورَةٌ مِنْ عَالَمِ السَّرَائِرِ  
فِي الْكِتَابِ قَالَ إِنْ تَجْتَنِبُوا • وَالْعَفْوَ مِنْهُ يَرْجِيهِ الْمَذْنِبُ  
وَاللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ • وَيَغْفِرُ الدُّوَابَّ إِذَا شَاءَ فَانْتَبِهْ  
وَحَابَسًا عَنْ مَنَاخِ الْعَطَايَا • تَكْثِيرُ رَجْعِ الْبَيْتِ لِلْمَخَاطِيَا  
كَذَلِكَ الْعَهْرَةُ وَالْقَبَا • وَالطَّهَرُ وَالصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ  
وغيرها وهو على الخصوص • تَحْمِيلُ التَّوْفِيقِ فِي النُّصُوصِ  
وَذَوُ كِبِيرَةٍ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ • فَرَضُ بَقْوَى وَاجْتِنَابِ الْهَوَى  
وَفِي قَبُولِهَا لِغَيْرِ الْكَافِرِ • قَطْعًا وَطَنَا وَحَةً خَلْقِي سَافِرِ  
وَالْكَافِرُونَ الْقَوْلُ فِيهِمْ مَا أَهْلَقَ • لِقَوْلِهِ يَغْفِرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ  
وَالنَّفْسُ وَالْعَقْلُ كَذَا الْمَالُ وَجَبَ • صَوْنُ لَهَا وَالْعَرَضُ أَيْضًا وَالنَّسَبُ  
وَالرِّزْقُ مَا بِهِ انْتِفَاعٌ مُطْلَقًا • هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ مَنْ حَقَّقَا  
وَلَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى الْحَالِ • وَوَجْهَةٌ بَادٍ بِالِاسْتِدْلَالِ  
وَالنَّصَبُ لِلْإِمَامِ بِالشَّرْطِ • فَرَضُ بِشَرْعٍ بِالْهَدْيِ مَنُوطِ  
وَالسَّمْعُ مَقْرُوضٌ عَلَى الْأَعْيَانِ • لِأَمْرِهِ فِيهَا سَوَى الْعَضَمَانِ  
إِذَا جَاءَ لَطَاعَةً لِلْمَخْلُوقِ فِي • ذَلِكَ وَفِي مَنَاعَتِهِ لِأَخْلَاقِ قِي  
وَلَا جُورَ قَوْلُهُ إِنْ طَرَأَ • عَلَيْهِ فُسُوقٌ أَوْ بَغْيٌ وَاجْتِرَأَ  
وَلَا الْخُرُوجُ عَنْهُ إِلَّا أَنْ كَفَرَ • وَخَافَ أَنْ يَبْغِيَ هَوَى فِيهَا حَفَرَ  
وَالْإِنْبِيَا

وَالْإِنْبِيَا أَفْضَلُ فَالْمَلَايِكَةُ • يَتَلَوْنَ فِي فَضْلِ عُلُوِّ أَرَائِكِهِ  
وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَبَعْضُ فَضْلَا • فِي ذَلِكَ تَفْصِيلًا لَهُ قَدْ أَصْلَا  
وَأَنْعَقَدَ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الْمَغْفِقِي • أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ وَالْخَلْقُ أَنْتَقَى  
وَمَا أَنْتَقَى الْكُشَافُ فِي التَّكْوِينِ • خَلَقَ إِجْمَاعَ ذَوِي التَّنْوِينِ  
فَأَحْذَرُ لَغَيْرِ مَنْعِهِ بِمَنَاعَةٍ • وَاتَّبَعَ السَّنَةَ وَالْجَمَاعَةَ  
وَفَضْلُ الْمُخْصُوصِ بِالْإِذْنِ • عَلَى الْبَرَايَا دُونَ مَا أُسْتَتْنَاهُ  
وَأَفْضَلُ الْأُمَّةِ ذَاتُ الْقَدْرِ • أَصْحَابُ مَنْ أُعْطِيَ شَرْحَ الصَّدْرِ  
إِذَا جَاءَ الْقُرْآنُ مَا يَقْضِي لَهُمْ • بِالسَّبْقِ مِنْ أَى حَوْتِ تَعْظِيمِ  
وَكَمْ أَحَادِيثٌ عَلَيْهِمْ تَنْشِي • كَقَوْلِهِ هَيْتَ الْمَرْوُوفُ قَرْنِي  
وَقَوْلُهُ طَهَ الْمُصْطَفَى لَوْ أَنْفَقَا • فَعَلَّ مِنْ زَكَاهُمْ وَوَفَّقَا  
ثُمَّ يَلِيهِمْ تَابِعٌ بَاهِي السَّنَا • فَتَابِعٌ لِتَابِعٍ قَدْ أَحْسَنَا  
وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْأَرْبَعَةُ • خَيْرُ الصَّحَابَةِ الْأُولَى كَانُوا أَمَّةَ  
وَرَتَبَهُ الْفَضْلُ فِيهَا بَيْنَهُمْ • عَلَى خِلَافَةٍ وَقَدِيمَ عَيْنِهِمْ  
وَهُوَ أَبُو تَكْرٍ وَفَارُوقُ يَلِي • وَبَعْدَهُ عُثْمَانُ وَأَحْمَدُ يَعْطَى  
رُوحُ الْقَبُولِ بَضْعَةُ الرَّسُولِ • مَنْ نَالَ بِالسَّبْطَيْنِ أَقْصَى الْقَبُولِ  
وَبَعْدَهُ هُوَ لَا يَبْقَى الْعَشِيرُ • طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ زَاكِي النُّشِيرِ  
وَعَامِرٌ وَسَعْدُ السَّامِى الْحَلَّى • مَعَ أَبِي عَهْفٍ وَسَعِيدُ ذِي الْعَلَا



فَأَهْلٌ تَذَرُهُمْ أَهْلٌ أَحَدٌ • فَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ مِنْ بَعْدِ أَعْدَدِ  
 وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ صُرُحًا • بِفَضْلِهِمْ وَالْخَلْقُ فِيهِمْ شُرُحًا  
 وَبَعْضُ مَنْ بِالْعِلْمِ قَدْ خَلَا • يَقُولُ مَنْ لِلْمَقْلُوبَيْنِ صَلَّى  
 وَالصَّحْبُ كُلُّهُمْ عُدُولٌ خَيْرُهُ • مَنْ يُرِدْ وَجْهَهُ أَهْتَدِ ابْتِهَامُ يَرُهُ  
 لِأَنَّ مَنْ أَحَاطَ بِالْحَقِيقَةِ • عِلْمًا حَبْلًا فَمِنْ صَحْبَةِ النَّبِيِّ  
 فَهُمْ نُجُومٌ فِي السَّيْرِ مَنْ أَقْتَدَى • بِهِمْ إِلَى عَالِمِ الْحَقِّ أَهْتَدَى  
 فَلَا خُضْرَ فِيمَا مِنَ الْأَمْرِ اخْطَلَطَ • بَيْنَهُمْ وَأَحْذَرُوا إِذَا خُضَّتِ الْغُلُظُ  
 وَالْمَسْنَى أَحْسَنَ الْمَخَارِجِ • لَهُمْ فَالْإِجْتِهَادُ ذُو مَخَارِجِ  
 وَلَا يَنْفَعُ لِمَنْ إِلَى الْكَلَامَةِ • لِلْأَوَّلِيَّةِ وَأَجْتَنِبْ مَرَامَهُ  
 وَنَزْهُ الْقُرْآنِ أَنْ تَقُولَ • خَلْقُهُ وَأَسْتَوْصِحِ الْمُعْقُولَ  
 لَأَنَّهُ وَصَّى الْإِلَاحَ حَلَا • وَمُحِيزُ النُّظْمِ عَلَيْهِ دَلَالُ  
 فَذَلِكَ الْمَتْلُوعُ وَالْمَدْلُولُ • عَلَيْهِ مَا عَنِ قَدِيمِ تَحْوِيلِ  
 وَالْحَرْقُ وَالصَّوْتُ كَذَا التَّلَاوَةِ • مُحَدَّثُهُ وَغَيْرُهُ أَغْبَاوَهُ  
 وَأَحْذَرُوا قَاوِيلَ ذَوِي الْأَهْوَا • فَإِنَّهَا مِنْ أَدْوَاءِ الْأَدْوَا  
 وَأَسْلُوكَ سَبِيلِ السُّنَّةِ الْفَرَا • فَنُورُهَا يَدِ الْفَتَنِ الرَّائِي  
 وَالشَّرُّ مَقْرُونٌ بِالْإِبْتِدَاعِ • وَالْخَيْرُ مَضْمُونٌ بِالْإِتِّبَاعِ  
 وَاعْمَلْ بِمَا جَنَى بِهِ الْأَجُورَ • وَحَازِرِ الْفُتُوحِ وَالْفُجُورِ  
 وَالْعَجَبِ

١٥  
 وَالْعَجَبُ وَالْغَيْبَةُ وَالرَّيَا • وَأَطْرَحْنِ فُحْرًا وَكِبَرِيَا  
 وَمِنْ مَعْرِوْفٍ وَغَيْرِ مُتَكْرَا • وَأَنْصَحْ وَبِنَهْ ذَا أَعْتَرَارٍ مِنْ كَرَا  
 وَأَبْدَا بِنَفْسِكَ أَنَّهُمَا عَنْ غَيْبِهَا • وَأَحْبَلْ مِنَ التَّقْوَى جَمِيلَ زِيَارِهَا  
 وَأَقْطَعْ ذَوِي الْمَثَلِ وَوَصِلْ مِنْ عَدَلِ • وَلَا تَمَلْ إِلَى الْمَرَا وَالْحَدَلِ  
 وَمِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَسْنَى مُكْتَفَى • بِهِ وَمَا سَنَّ النَّبِيُّ الْمُقْتَفَى  
 وَمَا عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْأَعْلَامِ • مِمَّنْ تَزَكَّتْ مِنْهُمْ الْأَحْلَامُ  
 فَكَرَّمَ الصِّبَادَ عِنْدَ اللَّهِ • مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَيْشِهِ بِاللَّاهِي  
 وَفِي اتِّبَاعِ السَّلَاقِ الْهَدَاةِ • وَسَبِيلُهُ لِلْأَمْنِ وَالنَّجَاةِ  
 وَلِتَجْعَلَ الْخِتَامَ بِالشَّهَادَةِ • تَعَاوَلَا بِرِثَةِ السَّعَادَةِ  
 لِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَدْ • نَضَمْتِ جَمَلَتُهَا مَا يُعْتَقَدُ  
 فِي حَقِّ رَبِّنَا وَفِي حَقِّ الرُّسُلِ • النَّاهِيهِ لِلْوَرَى أَهْدَى السَّبِيلِ  
 مِنْ وَاجِبٍ وَجَائِزٍ وَمَا امْتَنَعَ • وَمَنْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعْنَاهَا أَرْتَفَعَ  
 كَمَا تَوَلَّى بِسَطَةِ السَّنُوسَى • مَخْشَرًا مِنْ فَيْضِهِ الْقُدُوسِ  
 وَقَدْ أَخَذَتْ كُتُبُهُ دَرَايَهُ • عَمَّنْ تَلَقَّى فِي الْعُلُومِ الرَّايَةَ  
 عَمِّي سَعِيدِ الْأِمَامِ الْمُقَرَّى • عَنْ أَبِي حَلَالٍ عَنِ الْحَبْرِ الْبَسْرَى  
 سَعِيدِ الشَّهِيدِ بِالْكَفِيِّ • عَنْ السَّنُوسِيِّ الرِّضَى الْعَفِيِّ  
 مُؤَلِّفِ الْعَقَائِدِ الشَّهِيدِ • وَفَضْلُهُ كَالشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرِ



وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ مَا مَعَنَا  
 لَعَلَّهَا لِاخْتِصَارِ مَقَامِهَا  
 فِي سِرِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 تَضَمَّنَتْ حَقَّهَا وَالتَّعْبَاهَا  
 بِكُونِهَا تَرْجَمَةُ الْإِيمَانِ  
 فَالْهَجُّ بِذِكْرِهَا سَعَى الْإِدْمَانِ  
 وَهَهُنَا نَظْمُ الْعَقِيدَةِ الْإِنْتَى  
 مَبْلَغُ الْمُنَى وَرَعَاةُ مَا اسْتَيْمَى  
 وَفَاعِدَهَا بِبَصْنِ الْغَفِ  
 وَالرَّمْزُ بِالْجَمِيلِ فِيهِ الْغَفِ  
 وَكَانَ إِيْمَانِي لَهُ فِي الْقَاهِرَةِ  
 وَفِيهِ تَارِيخُ خُلَاةٍ ظَاهِرَةِ  
 وَأَرْجَى مِنْ مَلِجِ الْعَطَايَا  
 سُبْحَانَهُ الْفُفْرَانِ لِلْخَطَايَا  
 نَحَاهُ نَبْرَاسِ الْهُدَى الْوَهَّاجِ  
 أَحْمَدُ مَنْ أَرْشَدَ لِلْمِنْهَاجِ  
 كَثْرَ الْبَرَايَا أَلَهَا شَمِي الْعَرَى  
 مَسِيلُهُمْ مَا أَمَلُوا مِنْ أَرْبِ  
 عَلَيْهِمْ مَعَ آلِ وَأَصْحَابِ عَمَلُوا  
 قَدَّرُوا وَاتَّبَاعِ بِإِحْسَانِ تَلَّوْا  
 أَرْكَى حَيَاتٍ وَأَسْمَى وَأَشْمَ  
 يَرْكُوبَهَا مُبْتَدَأُ وَنَحْتَمَّ

تمت بحمد الله وعونه والحمد لله وحده

وحلى الله وسلم على

خير خلقه محمد

وعلى آله وصحبه

امين

اسم

